متى يقفل ملف الصراع؟

عرفنا أن الصراع قد بدأ بيننا وبين اليهود منذ مولد رسول اللّه ﷺ، وفي الأيام الأولى للإسلام في مكة.

واستمر هذا الصراع طيلة فترات التاريخ الإسلامي، وتمثل في مختلف الأساليب اليهودية الحاقدة ضد الإسلام والمسلمين وعلى كل الجبهات.

واشتد هذا الصراع في العصر الحديث حيث زاد حدة وعنفاً وقسوة، ونجح اليهود في هزيمة المسلمين المعاصرين وإقامة كيان لهم في فلسطين.

وجبن بعض المسلمين عن مواجهة العداء والحقد والمكر اليهودي مواجهة جهادية، وعجزوا عن الصمود أمامهم بسبب بعدهم عن الإسلام، ويا ليتهم اكتفوا بهذا الجبن والعجز، وأعلنوا هذا على الملأ وانسحبوا إلى زوايا النسيان.. إذن لأراحوا واستراحوا، ولكنهم أضافوا إلى هذه الجريمة جريمة أخرى ـ أو جرائم ـ حيث اعتبروا هذا الجبن والعجز فطنة وحنكة وسياسة وبعد نظر وحسن تدبير، ولذلك راحوا يقنعون الآخرين بتأييدهم في جهودهم من أجل إنهاء الصراع بينهم وبين اليهود، وإقفال ملفه، ومفاوضتهم من أجل الحصول على السلام ـ العادل والدائم والمشرف ـ والتسليم لهم باحتلال فلسطين، وصاروا يدعون الناس إلى نبذ الحرب وإلغاء الجهاد وتوفير دماء الأمة وعمرها وطاقاتها وأموالها لمرحلة السلام، واستخدموا من أجل ذلك كل ما يملكون من وسائل وأساليب.